الرِّسَالَةُ الأُولَى مِنْ بُولُسَ إِلَى تِيمُوتَاوُسَ

تحية

١

١مِنْ: بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ عِيسَـــى حَسَبَ أَمْرِ اللهِ مُنْقِذِنَا وَالْمَسِيحِ عِيسَى رَجَائِنَا. ٢إِلَى: تِيمُوتَاوُسَ ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الإِيمَانِ. عَلَيْكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلامُ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَعِيسَـــى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا.

احذر المعتقدات الفاسدة

٣لَمَّا كُنْتُ فِي طَرِيقِي إِلَى مَقْدُونِيَا، طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَنْتَظِرَ فِي أَفَاسُسَ لِكَيْ تَأْمُرَ بَعْضَ النَّاسِ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ تَعْلِيمِ الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ، ٤وَلا يَنْتَبِهُوا إِلَى خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لا آخِرَ لَهَا. فَهَذِهِ تُسَبِّبُ النِّزَاعَ وَلا تُسَاعِدُ عَلَى تَقَدُّمِ عَمَلِ اللهِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الإِيمَانِ. ٥وَالْهَدَفُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ هُوَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ مَحَبَّةٌ نَابِعَةٌ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَمِنْ ضَمِيرٍ نَقِيٍّ، وَمِنْ إِيمَانٍ مُخْلِصٍ. ٦بَعْضُ الأَفْرَادِ ضَلُّوا عَنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ، فَتَاهُوا فِي مُبَاحَثَاتٍ غَبِيَّةٍ. ٧وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَسَاتِذَةً فِي الشَّرِيعَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ لا يَفْهَمُونَ الْكَلامَ الَّذِي يَقُولُونَهُ، وَلا الآرَاءَ الَّتِي يَتَمَسَّكُونَ بِهَا.

٨نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ نَافِعَةٌ إِذَا اسْتُعْمِلَتْ بِطَرِيقَةٍ سَلِيمَةٍ. ٩وَنَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّ الْقَوَانِينَ تُوضَعُ، لا لِلصَّالِحِينَ، بَلْ لِلْعُصَاةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْكَفَرَةِ وَالأَشْرَارِ، لِلنَّجِسِينَ وَمَنْ هُمْ بِلا دِينٍ، لِمَنْ يَقْتُلُونَ الآبَاءَ وَالأُمَّهَاتِ، لِمَنْ يَقْتُلُونَ النَّاسَ، ١٠لِلزُّنَاةِ وَمَنْ يُمَارِسُونَ الشُّذُوذَ الْجِنْسِيَّ، لِتُجَّارِ الرَّقِيقِ، لِلْكَذَّابِينَ وَمَنْ يَحْلِفُونَ بِالْبَاطِلِ. فَهِيَ لِكُلِّ مَا يُخَالِفُ الْعَقِيدَةَ السَّلِيمَةَ ١١الَّتِي حَسَبَ الْبُشْرَى الْمَجِيدَةِ، بُشْرَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الَّتِي اسْتَأْمَنَنِي هُوَ عَلَيْهَا.

يشكر الله على رحمته

١٢أَشْكُرُ الْمَسِيحَ عِيسَى مَوْلَانَا الَّذِي قَوَّانِي، وَاعْتَبَرَنِي أَمِينًا فَاخْتَارَنِي لِخِدْمَتِهِ. ١٣مَعَ أَنِّي فِي الْمَاضِي كَفَرْتُ بِهِ وَاضْطَهَدْتُهُ وَشَتَمْتُهُ. لَكِنَّ اللهَ رَحِمَنِي لأَنِّي تَصَرَّفْتُ بِجَهْلٍ وَعَدَمِ إِيمَانٍ، ١٤وَغَمَرَنِي بِنِعْمَتِهِ، وَمَعَهَا الإِيمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ عِيسَـــى.

١٥هَذَا كَلامٌ حَقٌّ، وَيَسْتَحِقُّ أَنْ يُقْبَلَ تَمَامًا: إِنَّ الْمَسِيحَ عِيسَى جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُنْقِذَ الْمُذْنِبِينَ وَأَنَا أَشَرُّهُمْ. ١٦فَإِنَّ اللهَ رَحِمَنِي أَنَا أَشَرَّ الْمُذْنِبِينَ، لِكَيْ يُبَيِّنَ عِيسَـــى الْمَسِيحُ صَبْرَهُ الْعَظِيمَ فِيَّ كَمِثَالٍ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَنَالُونَ حَيَاةَ الْخُلُودِ. ١٧وَالآنَ الْكَرَامَةُ وَالْجَلالُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ لِمَلِكِ الْعَالَمِينَ، الدَّائِمِ، الَّذِي لا يُرَى، اللهِ الأَحَدِ. آمِـــينَ.

تذكر مسئُولياتك

١٨يَا ابْنِي تِيمُوتَاوُسَ، هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكَ، وَهِيَ تَتَّفِقُ مَعَ النُّبُوَّاتِ الَّتِي جَاءَتْ بِشَأْنِكَ فِي الْمَاضِي. فَاتْبَعْهَا لِكَيْ تُجَاهِدَ أَحْسَنَ جِهَادٍ. ١٩تَمَسَّكْ بِالإِيمَانِ، وَبِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. بَعْضُ الأَفْرَادِ رَفَضُوا الضَّمِيرَ النَّقِيَّ، فَتَحَطَّمَتْ سَفِينَةُ إِيمَانِهِمْ. ٢٠وَمِنْهُمْ مَثَلا هِمِنَايُسُ وَاسْكَنْدَرُ، فَإِنِّي أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يَتَأَدَّبَا وَلا يَكْفُرَا.

صلاة الجماعة

٢

١فَأُوصِيكُمْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقِيمُوا الدُّعَاءَ وَالصَّلاةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْحَمْدَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ النَّاسِ، ٢وَمِنْ أَجْلِ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ الْمَنَاصِبِ. لِكَيْ نَحْيَا حَيَاةً هَادِئَةً مُطْمَئِنَّةً بِكُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ. ٣فَهَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ عِنْدَ اللهِ مُنْقِذِنَا. ٤فَهُوَ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَنْجُوا، وَيُقْبِلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ. ٥لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَلا شَفِيعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ إِلا الإِنْسَانُ الْمَسِيحُ عِيسَى ٦الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ لِيَفْدِيَ كُلَّ النَّاسِ. هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُقَدَّمَ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ. ٧وَأَقُولُ الْحَقَّ وَلا أَكْذِبُ، إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي دَاعِيَةً وَرَسُولا، وَمُعَلِّمًا لِلشُّعُوبِ فِي الإِيمَانِ الْحَقِّ.
٨فَأُرِيدُ مِنَ الرِّجَالِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يُصَلُّوا رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً بِلا غَضَبٍ وَلا عِرَاكٍ. ٩وَأُرِيدُ مِنَ الْمَرْأَةِ أَنْ تَلْبَسَ ثِيَابًا لائِقَةً تَدُلُّ عَلَى التَّوَاضُعِ وَالْحِشْمَةِ، وَتُزَيِّنَ نَفْسَهَا لا بِشَكْلِ تَصْفِيفِ الشَّعْرِ، وَلا بِالذَّهَبِ وَاللآلِئِ، وَلا بِالْمَلابِسِ الْغَالِيَةِ، ١٠بَلْ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُنَاسِبُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا تَقِيَّةٌ. ١١يَجِبُ أَنْ تَتَعَلَّمَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ سَاكِتَةٌ بِكُلِّ خُضُوعٍ. ١٢أَنَا لا أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلا أَنْ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ تَسْكُتَ. ١٣لأَنَّ آدَمَ خُلِقَ أَوَّلا ثُمَّ حَوَّاءُ بَعْدَهُ، ١٤وَلأَنَّ آدَمَ لَمْ يَنْخَدِعْ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي انْخَدَعَتْ فَوَقَعَتْ فِي الْمَعْصِيَةِ. ١٥لَكِنَّهَا تَنْجُو عَنْ طَرِيقِ وِلادَةِ الأَطْفَالِ، إِنْ كَانَتْ تَسْتَمِرُّ فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّلاحِ مَعَ الْحِشْمَةِ.

قادة الجماعة: الراعي

٣

١هَذَا كَلامٌ حَقٌّ: مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ رَاعِيًا لِلْجَمَاعَةِ، فَهُوَ يَرْغَبُ فِي خِدْمَةٍ صَالِحَةٍ. ٢فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي بِلا عَيْبٍ، لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ، عَاقِلا، يَضْبِطُ نَفْسَهُ، مُنَظَّمًا، يُضِيفُ الْغُرَبَاءَ، قَادِرًا أَنْ يُعَلِّمَ، ٣لا يُدْمِنُ الْخَمْرَ، لا يَتَعَارَكُ، لَطِيفًا، مُسَالِمًا، غَيْرَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ، ٤يُحْسِنُ تَدْبِيرَ عَائِلَتِهِ، وَيُرَبِّي أَوْلادَهُ عَلَى طَاعَتِهِ وَاحْتِرَامِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٥لأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لا يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ عَائِلَتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْتَنِيَ بِجَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ؟ ٦وَيَجِبُ أَنْ لا

يَكُونَ الرَّاعِي حَدِيثًا فِي الإِيمَانِ، لِئَلا يَنْتَفِخَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَيَحِلَّ عَلَيْهِ نَفْسُ الْعِقَابِ الَّذِي حُكِمَ بِهِ عَلَى إِبْلِيسَ.
٧وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ لَهُ سُمْعَةٌ حَسَنَةٌ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلا يَجْلِبَ عَلَى نَفْسِهِ اللَّوْمَ، وَيَقَعَ فِي فَخِّ إِبْلِيسَ.

قادة الجماعة: المدبرون

٨كَذَلِكَ الْمُدَبِّرُونَ، يَجِبُ أَنْ يَكُونُوا وَقُورِينَ، مُخْلِصِينَ، لا يُدْمِنُونَ الْخَمْرَ، وَلا يَطْمَعُونَ فِي الرِّبْحِ الْحَرَامِ،
٩وَيَتَمَسَّكُونَ بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. ١٠وَيَجِبُ أَنْ تَخْتَبِرُوهُمْ أَوَّلا، فَإِنْ كَانُوا بِلا لَوْمٍ، يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ. ١١كَذَلِكَ زَوْجَةُ الْمُدَبِّرِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ وَقُورَةً، لا تَفْتَرِي عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَاقِلَةً وَأَمِينَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ.
١٢وَالْمُدَبِّرُ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ، وَيُحْسِنَ تَدْبِيرَ أَوْلادِهِ وَعَائِلَتِهِ. ١٣فَالَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَتِهِمْ خَيْرَ قِيَامٍ، يَنَالُونَ مَكَانَةً عَالِيَةً وَثِقَةً عَظِيمَةً فِي إِيمَانِهِمْ بِالْمَسِيحِ عِيسَـــى.

السر العظيم

١٤وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ قَرِيبًا، لَكِنِّي كَتَبْتُ لَكَ هَذَا الْخِطَابَ، ١٥حَتَّى إِذَا تَأَخَّرْتُ، تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَصَرَّفُ فِي بَيْتِ اللهِ، أَيْ أُمَّةِ اللهِ الْحَيِّ، الَّتِي هِيَ عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. ١٦بِلا شَكٍّ، عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ دِينِنَا: ظَهَرَ الْمَسِيحُ فِي جِسْمِ بَشَرٍ، شَهِدَ لَهُ رُوحُ اللهِ، شَاهَدَتْهُ الْمَلائِكَةُ، نَادَى بِهِ أَتْبَاعُهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ، آمَنَ بِهِ النَّاسُ فِي الْعَالَمِ، رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ بِجَلالٍ.

سيرتد البعض

٤

١وَيَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِصَرَاحَةٍ، إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ الْبَعْضُ عَنِ الإِيمَانِ، وَيَتْبَعُونَ أَرْوَاحًا مُضَلِّلَةً وَمُعْتَقَدَاتٍ مِنْ وَحْيِ الشَّيَاطِينِ، ٢يُرَوِّجُهَا مُنَافِقُونَ كَذَّابُونَ، ضَمَائِرُهُمْ مَيِّتَةٌ. ٣يَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنِ الزَّوَاجِ وَعَنْ أَكْلِ أَنْوَاعٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ الطَّعَامِ خَلَقَهَا اللهُ لِيَأْكُلَهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَرَفُوا الْحَقَّ وَهُمْ شَاكِرُونَ. ٤لأَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللهُ جَيِّدٌ. فَيَجِبُ أَنْ لا نَرْفُضَ شَيْئًا بَلْ نَقْبَلُهُ بِالشُّكْرِ، ٥لأَنَّهُ يَصِيرُ طَاهِرًا بِكَلِمَةِ اللهِ وَبِالصَّلاةِ.

واجبات تيموتاوس

٦إِنْ كُنْتَ تَلْفِتُ اِنْتِبَاهَ الإِخْوَةِ إِلَى هَذِهِ الأُمُورِ، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ عِيسَـــى، وَتُغَذِّي نَفْسَكَ عَلَى حَقَائِقِ الإِيمَانِ وَالْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ الَّتِي تَتْبَعُهَا. ٧اِبْتَعِدْ عَنِ الْخُرَافَاتِ الْبَاطِلَةِ وَحِكَايَاتِ الْعَجَائِزِ، وَدَرِّبْ نَفْسَكَ فِي التَّقْوَى. ٨الرِّيَاضَةُ الْبَدَنِيَّةُ نَافِعَةٌ بَعْضَ الشَّيْءِ، أَمَّا التَّقْوَى فَنَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ لَهَا الْوَعْدَ بِالْحَيَاةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. ٩هَذَا كَلامٌ حَقٌّ، وَيَسْتَحِقُّ أَنْ يُقْبَلَ تَمَامًا. ١٠وَنَحْنُ نَتْعَبُ وَنُكَافِحُ لأَنَّنَا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي اللهِ الْحَيِّ الَّذِي هُوَ مُنْقِذُ جَمِيعِ النَّاسِ وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ.
١١أَوْصِهِمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ وَعَلِّمْهُمْ إِيَّاهَا. ١٢لا تَسْمَحْ لأَحَدٍ أَنْ يَسْتَهِينَ بِحَدَاثَةِ سِنِّكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلامِ وَالتَّصَرُّفِ وَفِي الْمَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ وَالطَّهَارَةِ. ١٣إِلَى أَنْ أَحْضُرَ عِنْدَكَ وَاظِبْ عَلَى تِلاوَةِ كَلامِ اللهِ

لِلْجَمَاعَةِ وَالْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٤لا تُهْمِلْ مَوْهِبَتَكَ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ لَمَّا وَضَعَ الشُّيُوخُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.
١٥اِهْتَمَّ بِهَذِهِ الأُمُورِ، وَابْذُلْ كُلَّ جُهْدِكَ فِيهَا فَيُلاحِظَ الْجَمِيعُ تَقَدُّمَكَ. ١٦اِنْتَبِهْ إِلَى نَفْسِكَ، وَإِلَى مَا تُعَلِّمُهُ لِلنَّاسِ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّكَ بِهَذَا تُنْقِذُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا.

معاملة المؤمنين

٥

١لا تُوَبِّخْ شَيْخًا، بَلِ انْصَحْهُ كَأَنَّهُ أَبُوكَ. عَامِلِ الشُّبَّانَ كَأَنَّهُمْ اِخْوَتُكَ، ٢وَالنِّسَاءَ الْعَجَائِزَ كَأَنَّهُنَّ أُمَّهَاتٌ لَكَ، وَالشَّابَّاتِ بِكُلِّ طَهَارَةٍ كَأَنَّهُنَّ أَخَوَاتُكَ.

إعالة الأرامل

٣أَحْسِنْ إِلَى الأَرَامِلِ اللَّوَاتِي لَيْسَ لَهُنَّ عَائِلٌ. ٤أَمَّا الأَرْمَلَةُ الَّتِي لَهَا أَوْلادٌ أَوْ أَحْفَادٌ، فَأَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَيْهِمْ هُوَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَنْ يُمَارِسُوا الصَّلاحَ نَحْوَ عَائِلَتِهِمْ. فَيَرُدُّوا الإِحْسَانَ لِلْوَالِدَيْنِ، لأَنَّ هَذَا يُرْضِي اللهَ. ٥فَالأَرْمَلَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا عَائِلٌ، وَهِيَ وَحِيدَةٌ فِي الدُّنْيَا، تَضَعُ رَجَاءَهَا فِي اللهِ، وَتَبْتَهِلُ إِلَيْهِ وَتُصَلِّي لَهُ دَائِمًا، لَيْلا وَنَهَارًا. ٦أَمَّا الَّتِي انْشَغَلَتْ فِي الْمَلَذَّاتِ، فَمَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ، هِيَ فِي الْوَاقِعِ مَيِّتَةٌ. ٧أَوْصِهِمْ بِهَذَا لِيَكُونُوا بِلا لَوْمٍ. ٨أَيُّ وَاحِدٍ لا يَعْتَنِي بِأَقَارِبِهِ، خَاصَّةً أَفْرَادَ عَائِلَتِهِ، يَكُونُ قَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ أَسْوَأُ مِنَ الْكَافِرِ.

الأرامل في خدمة الجماعة

٩لا تَكْتُبْ امْرَأَةً فِي سِجِلِّ الأَرَامِلِ، إِلا إِنْ كَانَ عُمْرُهَا عَلَى الأَقَلِّ سِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَتْ أَمِينَةً لِزَوْجِهَا،
١٠وَمَعْرُوفٌ عَنْهَا أَنَّهَا عَمِلَتِ الصَّلاحَ، فَرَبَّتْ أَوْلادَهَا تَرْبِيَةً حَسَنَةً، وَأَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، وَغَسَلَتْ أَرْجُلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَاعَدَتِ الْمُتَضَايِقِينَ، أَيْ أَنَّهَا قَامَتْ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ١١لا تَكْتُبْ أَرْمَلَةً شَابَّةً لأَنَّهَا عِنْدَمَا تَثُورُ فِيهَا الْغَرِيزَةُ، تَشْغِلُهَا عَنِ الْمَسِيحِ، فَتُرِيدُ أَنْ تَتَزَوَّجَ، ١٢وَبِذَلِكَ تَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهَا اللَّوْمَ لأَنَّهَا نَقَضَتْ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ مِنْ قَبْلُ. ١٣وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ أَيْضًا، تَتَعَلَّمُ الْكَسَلَ وَالتَّسَكُّعَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ، وَلَيْسَ الْكَسَلَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا الثَّرْثَرَةُ وَالتَّدَخُّلُ فِي مَا لا يَعْنِيهَا وَالتَّحَدُّثُ بِأُمُورٍ لا تَلِيقُ. ١٤لِذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَتَزَوَّجَ الأَرْمَلَةُ الشَّابَّةُ، وَتُنْجِبَ الأَطْفَالَ، وَتُدَبِّرَ عَائِلَتَهَا، وَلا تُعْطِيَ لِلعَدُوِّ فُرْصَةً لأَنْ يَشْتَكِيَ ضِدَّنَا. ١٥خَاصَّةً أَنَّ بَعْضَ الأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ ضَلَلْنَ فِعْلا، وَذَهَبْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ. ١٦الْمُؤْمِنَةُ الَّتِي لَهَا أَقَارِبُ أَرَامِلُ، يَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَعُولَهُنَّ وَلا تُثَقِّلَ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ، لِكَيْ يَعُولُوا هُمُ الأَرَامِلَ اللَّوَاتِي لَيْسَ لَهُنَّ عَائِلٌ.

شيوخ الجماعة

١٧الشُّيُوخُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْقِيَادَةَ، يَسْتَحِقُّونَ الإِكْرَامَ الْمُضَاعَفَ، خَاصَّةً الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ.
١٨لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: "لا تَسُدَّ فَمَ الثَّوْرِ وَهُوَ يَدْرُسُ." وَيَقُولُ أَيْضًا: "الْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ." ١٩لا تَقْبَلْ شَكْوَى

ضِدَّ شَيْخٍ، إِلا إِذَا ثَبَتَتْ بِاثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ مِنَ الشُّهُودِ. ٢٠وَالَّذِينَ يُخْطِئُونَ، وَبِّخْهُمْ أَمَامَ الْجَمِيعِ لِكَيْ يَخَافَ الْبَاقُونَ.

٢١أُوْصِيكَ أَمَامَ اللهِ وَالْمَسِيحِ عِيسَى وَالْمَلائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ، أَنْ تُنَفِّذَ هَذِهِ الإِرْشَادَاتِ بِلا تَعَصُّبٍ ضِدَّ أَحَدٍ، وَلا تَحَيُّزٍ فِي صَفِّ أَحَدٍ. ٢٢لا تَتَسَرَّعْ فِي وَضْعِ يَدَيْكَ عَلَى أَحَدٍ، وَلا تَشْتَرِكْ مَعَ الآخَرِينَ فِي ذُنُوبِهِمْ، اِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا. ٢٣لا تَشْرَبِ الْمَاءَ وَحْدَهُ، بَلْ خُذْ قَلِيلا مِنَ الْخَمْرِ بِسَبَبِ مَعِدَتِكَ وَأَمْرَاضِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٤بَعْضُ النَّاسِ ذُنُوبُهُمْ وَاضِحَةٌ حَتَّى قَبْلَ يَوْمِ الدِّينِ، وَالْبَعْضُ الآخَرُ لا تَتَكَشَّفُ ذُنُوبُهُمْ إِلاَّ فِيمَا بَعْدُ. ٢٥وَكَذَلِكَ فَإِنَّ الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَاضِحَةٌ، أَمَّا إِنْ كَانَتْ غَيْرَ وَاضِحَةٍ، فَلَنْ تَبْقَى مَخْفِيَّةً طَوِيلا.

واجبات العبيد كمؤمنين

٦

١يَجِبُ عَلَى الْعَبِيدِ أَنْ يَعْتَبِرُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحِقِّينَ كُلَّ احْتِرَامٍ، لِكَيْ لا يُسِيءَ أَحَدٌ إِلَى اسْمِ اللهِ تَعَالَى وَإِلَى عَقِيدَتِنَا. ٢وَالَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلا يَسْتَهِينُوا بِهِمْ عَلَى أَسَاسِ أَنَّهُمْ اِخْوَةٌ، بَلْ بِالْعَكْسِ، يَجِبُ أَنْ يَخْدِمُوهُمْ أَكْثَرَ، لأَنَّ الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ مِنْ خِدْمَتِهِمْ هُمْ مُؤْمِنُونَ وَأَحِبَّاءُ لَهُمْ. يَجِبُ أَنْ تُعَلِّمَهُمْ هَذِهِ الْمَبَادِئَ وَتَعِظَ بِهَا.

العقيدة السليمة

٣أَيُّ وَاحِدٍ يُعَلِّمُ بِمَا يُخَالِفُ هَذَا وَلا يَتَّفِقُ مَعَ رِسَالَةِ سَيِّدِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ، الَّتِي هِيَ الرِّسَالَةُ الْحَقُّ وَعَقِيدَةُ التَّقْوَى، ٤هُوَ مَغْرُورٌ وَلا يَفْهَمُ شَيْئًا. هُوَ مَرِيضٌ يَشْتَهِي النِّقَاشَ وَالْجِدَالَ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى الْغِيرَةِ وَالْعِرَاكِ وَالشَّتَائِمِ وَالظُّنُونِ السَّيِّئَةِ ٥وَالنِّزَاعِ الْمُسْتَمِرِّ. وَهَذِهِ أَعْمَالُ مَنْ أَفْكَارُهُمْ فَاسِدَةٌ وضَلُّوا عَنِ الْحَقِّ، وَيَعْتَبِرُونَ أَنَّ التَّقْوَى وَسِيلَةٌ لِلغِنَى. ٦حَقًّا إِنَّ التَّقْوَى تَجْعَلُ الإِنْسَانَ غَنِيًّا جِدًّا إِنْ كَانَ قَانِعًا بِمَا عِنْدَهُ. ٧نَحْنُ لَمْ نُحْضِرْ مَعَنَا شَيْئًا إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا، وَعِنْدَمَا نَتْرُكُهَا لَنْ نَأْخُذَ مَعَنَا شَيْئًا. ٨فَإِنْ كَانَ عِنْدَنَا طَعَامٌ وَكِسَاءٌ، فَلْنَكُنْ قَانِعِينَ. ٩أَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ فَيَقَعُونَ فِي إِغْرَاءٍ وَفِي فَخٍّ، لأَنَّهُمْ يَرْغَبُونَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَضَارَّةٍ تُؤَدِّي إِلَى خَرَابِهِمْ وَهَلاكِهِمْ. ١٠لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ هِيَ جِذْرٌ تَنْمُو مِنْهُ كُلُّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. وَبَعْضُ النَّاسِ، مِنْ شِدَّةِ رَغْبَتِهِمْ فِي الْمَالِ، ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَآسِيَ كَثِيرَةٍ.

وصايا أخيرة

١١أَمَّا أَنْتَ، بِمَا أَنَّكَ تَنْتَمِي لِلهِ، فَابْتَعِدْ عَنْ كُلِّ هَذَا. اِتْبَعِ الصَّلاحَ وَالتَّقْوَى وَالإِيمَانَ، وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَاللُّطْفَ. ١٢جَاهِدِ الْجِهَادَ الْحَسَنَ فِي سَبِيلِ الإِيمَانِ، وَتَمَسَّكْ بِحَيَاةِ الْخُلُودِ الَّتِي دَعَاكَ اللهُ إِلَيْهَا لَمَّا شَهِدْتَ شَهَادَةً حَسَنَةً أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.

١٣وَأُوْصِيكَ أَمَامَ اللهِ الَّذِي يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ عِيسَى الَّذِي شَهِدَ شَهَادَةً حَسَنَةً أَمَامَ بِيلاطِسَ الْبُنْطِيِّ، ١٤أَنْ تَقُومَ بِهَذِهِ الْوَاجِبَاتِ بِأَمَانَةٍ وَبِلا لَوْمٍ وَلا عَيْبٍ، إِلَى يَوْمِ يَأْتِي مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحُ مَرَّةً ثَانِيَةً. ١٥فَإِنَّ اللهَ سَيُرْسِلُهُ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ. تَبَارَكَ اللهُ، هُوَ السُّلْطَانُ الْوَحِيدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ، ١٦هُوَ الدَّائِمُ وَحْدَهُ، يَسْكُنُ فِي نُورٍ لا يَقْتَرِبُ مِنْهُ أَحَدٌ. لا إِنْسَانَ رآهُ، ولا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَرَاهُ. لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.
١٧وَالَّذِينَ هُمْ أَغْنِيَاءُ فِي أُمُورِ هَذِهِ الدُّنْيَا أَوْصِهِمْ أَنْ لا يَتَكَبَّرُوا، وَأَنْ يَتَوَكَّلُوا لا عَلَى الْغِنَى الزَّائِلِ، بَلْ عَلَى اللهِ الَّذِي يُعْطِينَا كُلَّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ لِكَيْ نَتَمَتَّعَ. ١٨أَوْصِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا الْخَيْرَ، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَكُرَمَاءَ يُعْطُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ لِلآخَرِينَ. ١٩بِذَلِكَ يَخْزِنُونَ لأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا يَكُونُ أَسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَعْرِفُوا مَا هِيَ الْحَيَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ.
٢٠يَا تِيمُوثَاوُسُ، حَافِظْ عَلَى الْوَدِيعَةِ الَّتِي فِي عُهْدَتِكَ. اِبْتَعِدْ عَنِ الْكَلامِ الْفَارِغِ التَّافِهِ، وَعَنِ الْمُنَاقَشَاتِ الْغَبِيَّةِ الَّتِي يُسَمُّونَهَا الْمَعْرِفَةَ. ٢١الْبَعْضُ يَقُولُونَ إِنَّ عِنْدَهُمْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، لَكِنَّهُمْ ضَلُّوا عَنْ طَرِيقِ الإِيمَانِ. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ.